الاذكار ونحوها متتابعة في الوقت الذي عين فيه وعلى الزيادة على العدد المخصوص المنصوص عليه من الشارع يحصل ذلك الثواب المترتب عليه ام لا قال بعضهم لا لان لتلك الاعداد حكمة وخاصية وان خفيت علينا لان كلام الشارع لا يخلو عن حكمة فربما تفوت بمجاوزة ذلك العدد الا ترى ان المفتاح اذا زيد على اسنانه لا يفتح والاصح الحصول لاتيانه بالعدد المترتب عليه الثواب فلا تكون الزيادة التي تكون من جنسه مزيلة له بعد حصوله ذكره الزين العراقي وقد اختلفت الروايات في عدد الاذكار الثلاثة فورد ثلاثا وثلاثين من كل منها وورد عشرا عشرا وسبعين سبعين ومائة مائة وغير ذلك وهذا الاختلاف يحتمل كونه صدر في اوقات متعددة او هو وارد على التخيير او يختلف باختلاف الاحوال حم طب ك عن ام هانئ اخت علي كرم الله وجهه فاختة او هند قلت يا رسول الله كبر سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره قال الهيثمي اسانيده حسنة انتهى.

سبع من الاعمال يجري للعبد اي المسلم اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم بالتشديد والبناء للفاعل علما او اجرى نهرا او حفر بيرا للسبيل او غرس نخلا اي لنحو تصدق بثمره بوقف او غيره او بنى مسجدا للصلاة او ورث مصحفا بتشديد ورث اي خلف لوارثه من بعده يعني يقرا فيه او ترك ولدا يستغفر له بعد موته اي يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال في الفردوس ويروى او كرى نهرا من كريت النهر اكريه كريا اذا استحدثت حفره فهو مكري قال البيهقي وهذا الحديث لا يخالف الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث فقد قال فيه الا من صدقة جارية وهي تجمع ما ذكر من الزيادة البزار في مسنده وسمويه وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن انس رمز لصحته وهو باطل فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه محمد العرزمي وهو ضعيف انتهى ورواه البيهقي باللفظ المزبور عن انس وقيده بقوله محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف غير انه تقدم ما يشهد لبعضه انتهى وقال المنذري اسناده ضعيف وقال الذهبي في كتاب الموت هذا حديث اسناده ضعيف.

سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله اي سطح الكعبة لان فيه الاخلال بالتعظيم ومنهم اخترامها لا يستعلى به عليها والمزبلة بتثليث الباء محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة والمجزرة محل جزر الحيوان اي ذبحه والحمام الجديد وغيره حتى مسلخه وعطن الابل اي المكان الذي تنحى اليه

اذا شربت

٩

اذا شربت ليشرب غيرها فاذا اجتمعت سيقت للمرعى ومحجة الطريق بفتح الجيم جادته اي وسطه ومعظمه ومذهب الشافعي ان الصلاة تكره في هذه المواضع وتصح والحديث مؤول بان المنفي الجواز المستوي الطرفين ه من حديث ابي صالح كاتب الليث عنه عن نافع عن ابن عمر قال الذهبي في التنقيح كابن الجوزي وكاتب الليث غير عمدة وقال ابن عبد الهادي كلهم طعن فيهم ورواه ت من رواية زيد بن جبيرة عن داود بن حصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال الزين العراقي وزيد بن جبيرة ضعيف واورده في الميزان من مناكير كاتب الليث.

سبعة العدد لا مفهوم له فقد ورد الاظلال لذوي خصال اخر جمعها الحافظ ابن حجر في اماليه ثم افردها بكتاب سماه معرفة الخصال الموصلة الى الظلال ثم الف في ذلك بعده السخاوي والمؤلف ونحوهما نحو سبعين خصلة وسبعة مبتدا خبره يظلهم الله في ظله اي يدخلهم في ظل رحمته واضافة الظل اليه تعالى اضافة تشريف كناقة الله وهو سبحانه منزه عن الظل اذ هو من خواص الاجسام يوم لا ظل الا ظله اي رحمة الا رحمته وهو يوم القيامة احدهم امام سلطان عادل تابع لاوامر ربه او جامع للكمالات الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط القوى الثلاثة العقلية والغضبية والشهوية وقدمه لعموم نفعه وتعديه والثاني من السبعة شاب خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة وقوة الباعث على متابعة الهوى وملازمة العبادة مع ذلك اشق وادل على غلبة التقوى نشا في عبادة الله والثالث رجل قلبه معلق في رواية متعلق بالمسجد في رواية بالمساجد وفي اخرى في المساجد وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض زاد سلمان من حبها شبه طول الملازمة بتعلقه وان كان بدنه خارجا عنه بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل اذا خرج منه حتى يعود اليه كناية عن التردد اليه في جميع اوقات الصلاة فلا يصلي صلاة الا في المسجد ولا يخرج منه الا وهو ينتظر اخرى ليعود فيصليها فيه فهو ملازم للمسجد بقلبه فليس المراد دوام الجلوس فيه والرابع رجلان تحابا بتشديد الموحدة واصله تحاببا اي احب كل منهما صاحبه في الله اي على الحب المذكور وافترقا عليه اي استمرا على محبتهما لاجله تعالى حتى فرق بينهما الموت ولم يقطع تحابهما عارض دنيوي او المراد يحفظان الحب في الحضور والغيبة وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان لان المحبة لا تتم الا بهما والخامس رجل ذكر الله.

Copyright ... University